ترانیم

حب

شعر

مروان دنقل

الطبعة الأولى

الكتاب : ترانيم حب

المؤلف : مروان دنقل

تصنيف الكتاب : شعر

تصميم الغلاف : هشام أنور

المقاس : ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٨٥٦٤ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : 978 - 977 - 776 - 054 - 6

التجهيزات الفنية والطباعة

دار يسطرون

للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم

المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الجيزة

جمهورية مصر العربية

٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

تصميم و إخراج : أحمد عبد الحليم

رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

جميع الحقوق محفوظة

إهداء

إلَى كُلّ مَنْ عَرَفَ الهَوَى
وهَوَاهَا لا قَلبٌ حَوَى
فِي عِشْقِها قُلْ مَا تَشَاءُ
مَا ضَلّ قَلبُكَ أوْ غَوَى
إلَى أمّي

مُنَاجَاة

يا منْ هَواهُ ملكَ
مني مهجتي وفؤادي
و منْ إليهِ قِبلتي
ورضاهُ عينُ مُرادي
أهفو إلى لُقياكَ
فلقاك بي زوادي
لا خشيةَ و أنتَ مَعي
مهما كثُرَ الأعَادي
و كيفَ أخشى
و أنت سُؤددي و عِمادي
فكلُّ هَوى سِوى هواكَ
مَذلةٌ و تَرادى
و مَذلتي فى هواكَ

جعلتْني من الأسيادِ

فالذلُ بأبوابِكَ ربَّنا

رفعةٌ للعبادِ

و مَذلتي و تذلُّلي فى حبِّكَ

سرُ إسعادى

أدعوكَ أنْ تُجيرَ عبيداً

أتاكَ مُهرولاً خاليَ الأيادي

يرجُو رِضَاكَ

هائماً فى رُبا الوادي

و انصر عبيدَكَ بينَ الورى

فى كلِ نادٍ

و زِدْه قُرباً لكَ ربَّنا

و اكفِهِ شرَّ البُعادِ

و اجمعني ربِّي معَ الحبيبِ محمدٍ

هو الرؤفُ هو البشيرُ الهادي

و استر عيوبي حينَ يُنادي المُنادي

البحر قطرة من عشقى

إنْ كانَ الحسنُ فى الورى يَعنى أنكِ أنتِ
يا مُهجةَ القلبِ يا منْ لِفؤادى قدْ زِنتِ
لا عِشقَ فى الكَونِ سَيَّدتى بعد أنْ بدا أمْرى
فأنا نهرُ عشقٍ و العاشقونَ قطراتٌ منْ نَبعى
نجومُ السما شاهدةٌ على سَهرى و شَوقى
إنْ تسأليها تُنبيكِ بِالدمعِ فجودى ورقّى
بحقِ حبٍ ساكناً حياتى و مالكاً سويداءَ قلبى
رَجوتُ وَصلَكِ فلا تقْطعى عنِّى وصِلَ حَبلى
الموتُ أهونُ عِندى منْ تَركِكِ حبلَ وصْلى
هواكى سَيَّدتى هو مَنيّتى وقَضَائى و قَدَرى
يا جنةَ الرُّوحِ و ملهمةَ الكلماتِ و منبعاً لشِعرى
مُدّى يديّك و عيشى مَعى لتبدأَ قصةُ عُمرى
أعْشقُكِ و أهيمُ حباً ومنْ خمرِ شَفتيكِ أنا سُكْرى

لو قلتُ عيناكِ شمسٌ فهى آفلةٌ وأنتِ لن تفنى

عفواً فوَصْفى لكِ يُبدى قلةَ حِيلتى ويَفضحُ عَجزى

مَنْ يعشقُ مِثلَكِ سَيَّدَتى كتائهٍ فى غَياهبِ البحرِ

البحرُ يا سَيَّدَتى لا يُساوى قطرةً مِنْ عِشقى

رُويداً علىّ و معذرةً فَتَقَبلى عُذْرى

يا مُنيةَ القلبِ ومُنتهى أملى

إياكِ يوماً أنْ تذكرى هَجرى

فبدونكِ سَيّدتى داخلٌ أنا قَبرى

الحُبُّ قَدَر

حَبيبتى و مَنْ سِواكِ يَكونْ
الحبُ قدرٌ قد يكونُ جنونْ
لا تسألينى عَمَا حواهُ فُؤادى
فَحَالى يُنْبيكِ بأمرِهِ المَكْنُونْ
أهوَاكِ و هواكِ كلُّ حَياتى
ولو قالوا عنْ هَواى مُجُونْ
ما زالَ حبُّى راسخاً بشُمُوخِه
يَبقَى و لو أنَّ الجِبالَ تَزولْ
الشِعرُ يَعجزُ بِحُبِّى أنْ يَفى
والكلمُ فِيكى مَاذا يَقولْ
أيَقُولُ إنَّكِ قِدِّيسةٌ و بَتُولْ
كلُّ الكلامِ لو قِيلَ فيكِ سُكونْ

يا أجْملَ الجَميلاتِ أنتِ

وكلُّ جمالٍ دَونَكِ دُونْ

أشْرقْتِ على دُنيا جِنَانِى

فما صارَ للصُبحِ قَطٌّ أفُولْ

وغَدوتُ فى هَواكِ مُنعَّماً

ومَنْ عَشِقَ ذاتَكِ لا يَخُونْ

بِدايةُ عُمْري

يَسألُنى نِصْفى عنْ نِصْفِى
هلْ لى سَيَّدَتى أنْ تَصِفى
وَ بِأمرِ الحُبِ أنْ تَأتى
لِتكُونى دَوْماً فى صَفِى
تَكْفينى سِنينٌ بِلا أنتِ
كَمَدَافِعَ تَسْعى فى قَصْفى
عُودِى سَيَّدتى كمَا أبْغِى
أُريدُكِ وَصْفا لِوَصْفى
فَعَلىَّ كَفَاكِ لا تَطْغَى
وعنْ مَاضيكِ استغنِ
فعُودِى يا نِصْفى لِنِصْفى
فأنتِ بدايةُ عُمرى
و أنتِ أشْعَارِى وحَرْفِى

ترانيمُ حب

جَسدُكِ ليْس لى

وجَسَدى لمْ يَلْمِسْكْ

أهٍ منْ حبٍّ نذوبُ فيهِ

و لا نَشْتبِكْ

كُونى كَمَا شِئتِ

مَالِكَتى ... مَمْلكَتى

لمْ أبغِ إلا أنْ تَرْضَيْنِى

مَملُوكا لديكْ

أنتِ هى

تَسألُنِى عنْها فأُنْكِرُ ها

و أعْجزُ عنْ ذِكرِ مَحَاسِنَها

هى أولُ منْ عَرَفَتْ عَيْنى

هِى كلُّ حَيَاتى

هى أمَلِى

هى حُلْمٌ يَختلِجُ بِوَجْدِى

و هلْ أسْلَاها لأُذكِرَهَا

حُبُّك

حُبُّكِ فِى قلْبى اسْتَقَرّ
حُبًّا أبَدِيًّا ... سَرْمَدِيًّا
مَخْلُوقاً..... أزَلِيا
أصْبحَ قَدَرَاً لا مَفَرَّ
كُلَّمَا طَرَقَ قَلبى
طارقٌ
لمْ يجدْ لَه فى قلبى مَقرّ
يا أحْلَى مِنْ طَعمِ السُّكر
يا خَمراً مَنْ لمْ يَشْرَبْها
مَا سَكِرْ
يا قِبلةَ حُبِّى ... يا مِحْرَابى
زِيدِينى عِشْقَاً
زِيدِينى أكْثَرْ

حُبٌّ فِيهِ العَجَب

حُبكِ سَهمٌ فى قلْبى

طَغَى و رَشَقْ

وكَأنَّنى فِى هَذا الكَونِ

أولُ منْ عَشِقْ

حُبٌّ أتَانى فَجْأةً

قَمَرٌ يُزِيحُ

عنْ عَيْنَىَّ

دُجَى الغَسَقْ

فإذا بِقلْبى ثَائِراً

مِنْ جَسَدِى مَرَقْ

طِفلٌ يُكابِدُ فى البَحرِ

أمْواجَ الغَرَقْ

يَتِيهُ مُجَدِّفاً فَلا مَرْسَى لَهُ

وَلا مُفْتَرَقْ

فَمَهلاً مَالكةَ الأمْرِ

أنا صَبٌ

مِنْ هَواكِ

قَدْ احْتَرَقْ

وَمُدِّى يَديِّك لِهَذا الشَّقِيِّ

لِيَحْظَى بِحُبٍّ

يَنالُ المَدَدْ

يَحْيا بِهِ فَيَكونُ

أسعدَ منْ سَعِدْ

حُبكِ أُنْشُودةٌ تَرنيمةٌ

نَتلُوها دَوْمَا

بِلا نَصَبْ

حُبُّكِ شَّمْسِ

نَخْشَى زَوَالَها

و لَو أذَاقتْنَا الحَرْقْ

كَجزرٍ و مَدٍ ... كَصَدٍ و رَدٍ ... كَضِدٍ و ضِدْ

آهٍ مِنْ حبٍّ كُلُّ

مَا فِيهِ عَجَبْ

طُوفانُ حُبِّكِ قدْ أتَى

مَزَّقَ قلبَ الفَتى

بِلا أيْنَ و لا كيفَ

و لا مَتَى

طُوفانُ حُبِّكِ قَدْ أتى

عِشقُكِ أتانِى كَالمَطَر

بِهِ فُؤادِى يَنْشطِرْ

حُبٌ بِهِ الوَحْىُ أمَر

ليظلَ باقياً

ما بَقِى العُمُرْ

حُبٌّ علىَّ يَنْهَمِر

أتِيهُ فِيهِ وأنْصهِرْ

أبْغِى عِتْقِى

فَلَا أنْتصِرْ

حُبِّكِ فى قلْبى اخْتَبأ

كانَ صَغيراً فَكَبُر فاجْتَرَأ

حُبِّكِ ثُفاحُ سَبَأ

حُبِّكِ بِشارةٌ ونَبَأ

كَتَوْراةٍ كإنجيلٍ

نَجْلُو بِهَا

مِنْ القلبِ الصَّدَأ

حُبِّكِ ليسَ بماءٍ

ولكنْ يَكفِينا الظَّمَأ

حُبِّكِ طِفلٌ صَغيرٌ

يعبثُ يلْهو بِلا

حسابٍ أوْ ثَمَنْ

حُبِّكِ شَيخٌ كبيرٌ

يُعلمُنا الحِكَمْ

حُبِّكِ هو الزَّمَن

حُبِّكِ قدرٌ فِى قلبى انْكَفَأ

حُبِّكِ أمرُهُ عَجَبْ

حُبٌ يَخترقُ الحُجُبْ

فأرَاكِ فى كلِّ نَاصِيةٍ

فِى كلِّ ناحِيةٍ

فِى كلِّ بلادِ العَرَب

و فى كلِّ بلادِ العَجَمْ

أرَاكِ وَجْهاً مشرقا

و أمساً عتيقاً

وغَدَا

حبنـــا هـو الحقيـقة

كُونى صَريحة
لا تَجْعلِى حُبَّنا
كَارثةً أوْ فَضِيحةْ
فكلُّ ما حَولَنا زَيفٌ
و حُبُّنا وَحدَهُ
هَو الحَقيقةْ
فلا تَتَنَصَّلى مِنْهُ
أو تُنكِرى حباً
لا يَعرفُ الزَّيفُ طِريقَه
و أعْلِنى حُبَّنا

فِى كلِّ أرْجاءِ الخَلِيقَةْ

,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,

حُبُّنا شَمسٌ مُشرِقة

يُدوِّى

دَوِّىَ المِطْرَقة

لا يَختفى لِصٌ

خَلفَ الأقْنِعة

حُبُّنا لَذةٌ مُوجِعَة

حُبُّنا ليسَ بِفَاجِعة

حُبُّنا هو

حَياتُنا الرَّائِعة

فَلْيكنْ لَهُ البقاءُ

طَاهِرا كصفحةٍ ناصِعة

,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,

لا تَكُونى جَائِرة

و لا تَسْتَمِعى لِما يقُولونَ

منِ كلماتٍ ثَائِرة

فلو ذَاقوا حُبَّنا

و عَرَفُوا نقاءَ حُبِّنا

و عاشوا قصةَ حُبِّنا

و تنسَّموا نسيمَ حُبِّنا

سيُؤمنونَ بأنكِ نبيِّةٌ و قِدِّيسةٌ

وطَاهِرة

فَعُودى إلىَّ

و لا تكُونى حَائِرة

حَبِيبتِى أجْملُ الجَمِيلات

لا خَمْرَ بعدَ اليومِ تُسكرُنِى
و هلْ تُسكرُ الخمرُ ذَا الجُنُونْ
أنا العاشِقُ المَقتولُ مَحْبُوبُكِ
فلْتَترُكِى عَنكِ الظُنُونْ
لا قَيسَ فى العِشقِ يَبْلُغُنى
و لا عِشقَ سِوى عِشْقى يكُونْ
قُولى أُحِبُّكَ أو لا تقُولى
فيَكفي أنِّى أحِبُّك
و فى هَواكِ أنا المَفْتون
يا أجملَ الجميلاتِ فى عَينى
مهما تَنَاقضتْ العُيونْ
الناظِرونَ يَرَوْنَ جَسداً هالكاً
و أنا أرَى ما لا يَراهُ المُبْصِرون

أنتِ ملاك

سُبْحانَ مَنْ سوَّاكِ

أنا لا أحبُ سِواكِ

يا نُورَ عَينى ومُهْجَتى

بنورِ قلبى أرَاكِ

فى القلبِ أنتِ حَبيبتِى

رُوحِى وعُمْرى فِداكْ

القُربُ مِنكِ سَكِينتى

و البُعدُ عنكِ هلاكْ

قدْ ذُقْتُ لذةَ دُنياي

لمَّا أطلَّ سَناكِ

العُمرُ قَبلكِ ذلةٌ

و راحتى لُقياكِ

ماذا يقولُ الشعرُ فيكِ

و ُ إلهامُ الشِّعرِ عَيناك

حين هَممتُ بِوصفكِ

غارتْ مِنْ ذاتِكِ الأفْلاكْ

يا أجملَ الجميلاتِ

قديسةُ أمْ من السماءِ ملاكْ

أنتِ حبيبتى

مَعْشُوقتى

كلُّ الوجودِ يهونُ إلاكِ

أنا عاشقٌ و متيمٌ

لا يُحبُ سواكِ

عَيْنَاكِ قداسُ تُباريكِ

ماذا يقولُ الشعرُ فيكِ
و الشعرُ مهْما قالَ لا يَحْويكِ
فأنتِ الوحىُ و الإلهامُ يتجلَّى
و فى عَيْنيكِ قداسُ تَباريكِ
و مهما طالَ البينُ سَيِّدَتى
سأظلُ أبدَ العمرِ أبْكيكِ
على ماضٍ تَولى بِلا أنتِ
أهٍ لو عادَ الزمانُ كنتُ آتيكِ
و كنتُ فارسَكِ المتفردَ
ليسَ لكِ فى الأرضِ سِواى شَريك
يا مُهجةُ الروحِ أنتِ فَاتنتِى
بالروحِ رُوحِى و عُمرِى يَفْدِيكِ

تعَالَى إلىَّ مُقبلةً بِلا وجلٍ

و انْزِعِى عنكِ كلَّ ماضيكِ

يا أجملَ منْ عَرَفَ الحبُ

قُولى لِى منْ فى الكَونِ يُحاكيكِ

سَمَوْتِ فوقَ النساءِ بحُسنِهِن

وَ غيرُ نساءِ النَّبِىِّ لا يُساميك

فِى حُبِّ طَه

البحرُ جفَّ و ارْتَجفْ
و القلبُ يَملأُهُ الشَّغَفْ
و الحَرفُ تَاهَ و انْحَرفْ
كلُّ الكلامِ و الأدبِ
و المَدائحِ و الخُطَب
لِنَعْل طه لا تَصفْ
نَعْلٌ عَلا فوقَ
بِساط المُنْتهى
فى سِدْرةٍ فيها الشَّرفْ
عِند المَليكِ المُقْتدِر
دَنا البهاءُ و ما عَزَفْ
هو النَّبىُّ هو الشَّفيعُ

فى حُبهِ دَمْعى نَزَفْ

نَعْلاهُ فوقَ رؤسِنا

و لنا السيادةُ و التَّرفْ

ما شِئْتَ قُلْ فى ذاتِهِ

عن مَدحِ طه لا تَقفْ

اللهُ شَرحَ صَدرَهُ

نَقَّاهُ مِنْ خيرِ النُطَفْ

تبًّا لكمْ يا حَاقِدون

أحيَّائُكمْ مِثلُ الجِيَفْ

رغمَ أنْفِ الجَاحدين

كلُّ الوَرَى لِمُحمدٍ

قدْ أقرَّ و اعْتَرَفْ

قُولى أُحِبُّك

قُولى أُحِبُّكَ
و ارْفَعِى عَنْكِ الحَيَاءْ
فالحُبُّ قَدرٌ
ليسَ فيهِ كِبْرِيَاءْ
مُدِّى يديِّكِ
فلأجلِها خُلِقتْ يَدَاى
و أغْمِضِى عَيْنَيْكِ
و تَنَفَّسِى الصُعَداءْ
كلُّ التَّجاربِ فى البَدءِ
تُكلفُنا التَلَعْثُمَ و الشَّقَاءْ
حتَّى إذا ما ذُقْنا حَلاوةَ حُبِّنا
أدْمنَّاهَا دَوَاء

قُولِی لِقلبِکِ یَتَرفَّق

قلْبی منْ حبِّکِ یَنْشقْ
حُبُّکِ فی ذَاتی یَرشُقْ
حُبّاً یَطْغی لا یَشْفُقْ
تَجلَّی علیَّ و شَقْشَقْ
فکأنَّ سِواکِ لمْ یُخْلَقْ
مَنْ عَشِقَ سِواکِ لمْ یَعْشَقْ
یا أجْملَ مَنْ فیها أُحَدِّقْ
قولی لِقلبکِ یَتَرَفَقْ
بِدموعِ عیونٍ تَتَرقْرَقْ
و قلبٍ فی هَواکِ یَغْرَق
کعُصفورٍ یَهتفُ و یُزقْزِق
فمتی قلبُکِ قَد رَق

أُحبُّكِ عنْ حُبِّكِ ما أنْشَقْ

حُبُّكِ هواءٌ أستشنقْ

بِدونِهِ سَيِّدَتى أشْنَقْ

مِنْ أجْلِكِ عُمْرى أُنْفِقْ

فجُودِى على قلبٍ يَتَحَرَّقْ

بِلَهيبِ حُبٍ قد أشْرَقْ

لِنَهارِى و لَيْلِى قدْ أرِقْ

قُولِى أحِبُّكَ

فَفُؤادِى مِنْكِ يَتَمَزَّقْ

لَسْتِ مَلاكا

لَسْتِ مَلاكاً

و لَكنَّ العُيونَ

لمَّا أطلَّ عَليها سَنَاكِ

كانتْ تَراكِ مِثلَ المَلاك

كلُّ ما فِيكِ جَمِيلٌ

كأنَّ خَلْقَكِ مِنْ يَديِّكِ

الحُسنُ غارَ

لمَّا رأى عَيْنَيْكِ

و البَدْرُ طلبَ اللُّجوءَ

لِمُحيَّاكِ

قولى بِرَبِكِ

فِى عَيْنَى مَنْ حَاكاكِ

يا بَشريةَ الجِنْسْ

أرَاكِ ملاكا

و لأجلِ قُرْبِكِ

يَحلُو الهَلاك

فَلقدْ أتيتُ مُسلِّماً

كى أنالَ رِضاكِ

أنا المُتيَّمُ قتيلُ هواكِ

مَا أجْمَلَكِ

مَا أجْمَلَكِ

ما أرْوَعَكِ

يا مَنْ فُؤادِى

لَها مَلَك

يا مَنْ هَوَاها

قدْ امْتَلَكْ

لا أمْرَ لكِ

لا نَهْىَ لكِ

يا قَلبى

مَزِّقْ أضْلُعَك

و ألقِ الزِمَامَ

و دَعْ يَدَك

فغَرامُها

قد أَلْهبَكْ

لمَّا هَواها

قدْ اشْتَبَكْ

كلُّ الوجُودِ

بِهِ ارْتَبَكْ

سُبْحانَ منْ

قدْ صوَّرَك

يا عينُ

جُودى بأدْمُعِكْ

الشَّوقُ يُلهِبُنى

مَعَكْ

فكيفَ لى

أنْ أتْرُكَكْ

لمَّا بَدَوْتَ

مَا أجْمَلَكْ

الحُسْنُ فِيك

قدْ غَرِقْ

و كأنَّهُ حين رَآكَ

جادَلكْ

فجَادَ لكْ

فِينوسُ وَلَّتْ

و مضَى الزَّمانُ

و أتى سَنَاكَ و اشْتَبَك

جَعَلَ الجَمَالَ

يَرتِبِكْ

لمَّا سَقَيتَ النَّيلَ

منْ شَهدِ الرِّضابِ

أسْكرتَ كلَّ الشَّاربين

فتسَاءلُوا

يا نيلُ منْ قدْ أسْكرَك

و الصبحُ لمَّا أشْرقَ

منْ وجْنَتَيْك

الشمسُ منْهُ قدْ اسْتَحَت

و الليلُ لمَّا بَدا

منْ سَنَاياك

كلُّ النُّجومِ

قد انْتَحَت

لا تَتَسَتَّرِى

خَلفَ الحُجْبِ

فنورُ وجهِك يَفْضحُك

أهيمُ فيكِ و أعْشقُك

ما أجْمَلَكِ

ما أرْوَعَك

سُبْحانَ منْ قدْ صوَّرَك

أنا أعْشَقُك

مِصرُ حَبيبَتي

مَعذرةً لِكلِّ العاشِقينَ

فغَيرِى لمْ يَعشقْ أحدا

و منْ يعشقْ مثلَ حَبيبتى

ما عَصا يَوماً أو جَحَدَ

هى أجملُ الجميلاتِ

هى أسعدُ مَنْ سَعدَ

هى نُورُ شمسٍ

مَحجُوبةٍ عنْ منْ رَمدْ

هى قُبلةٌ لِوِصالِنا

هى مسكنٌ لمنْ قَصَدْ

عَيناها مَرسَى الحَائِرين

دَوماً تكونُ هى السَّنَدْ

و اللیلُ طوَّقَ رأسَها

لننامَ فیهِ بِلا سُهد

و جَبینُها زاهرٌ

لغیرِ اللهِ ما سَجَدْ

هی مَحبُوبتِی و عَشِیقَتی

و منْ قَلبی لها وَجْد

مِصرُ التی هی مَقْصَدی

بعدَ الإلهِ منْها المَدَدْ

مَعْذِرَةً لَا أَمْلكُ إلا الشِّعْر

حُبُّكِ عِندِى

يا مُهجةَ قَلبى

أعْذبُ منْ ماءِ النَّهرْ

بُعدُكِ عنِّى

يا فَاتِنتى أصْعبُ قهرْ

فِراقُكِ يا سَيِّدَتِى

يَعْنى أنِّى أسكنُ حيًّا

جَوفَ القَبرْ

العيشُ معكِ فى كُوخٍ

يُصبحُ عِنْدى أجملَ قَصْرْ

يا سَيِّدَتِى

حُبُّكِ قدرٌ حُبُّكِ أمْر

حُبُّكِ يُسْكِرُنى

حبك أجمل خَمرْ

حُبُّكِ يا سَيِّدَتِى

قدرٌ منْهُ لا أملِكُ أىَّ مَفرّ

حَبِيبتى كُونى مَعى

فأنتِ عِنْدى لِحَياتى الفَجْر

حَبِيبتى بِدُونِكِ أفْنَى

عنْ حُبكِ أبداً لا أسْتغْنى

يا أجملَ منْ عَرَفَ الحُبَّ

يا بستاناً ينبتُ فيهِ أجملُ زَهْرْ

لو قلتُ حَيَاتى و كلُّ الدنيا

و ما مَلكَ مُلوكُ الأرضِ

لنْ يُوفيَّكِ هذا المَهَرْ

مَعْذرةً سَيِّدَتِى

لا أملكُ منْ دُنْيانا إلا

الشِّعْرْ

من أجلك أكتب أشعارى

مِن أجلكِ أكتبُ أشْعَارى
و لأجلكِ كانتْ أسْفَارى
و لأجلِكِ كونتُ قَرَارى
أنْ لا يسكنُ غيرُكِ قلبى
و لا يَعرِفُ غيرُكِ أسْرارِى
يا أجملَ منْ عَرَفَ الحبُ
و أنبلَ منْ عَشِقَ القلبُ
اختارى حُبى و لا تَحْتارى
فبحُبِّكِ ينقشِعُ جِدارى
وَبحُبِّكِ تُثمرُ أشْجَارِى
وَبحُبِّكِ تَحلُو ثِمَارِى
وَبحُبِّكِ أمتلكُ الكَوْنَ
فقلبُكِ أرْضَى و أنْهَارِى
وَبحُبِّكِ أمتلكُ زَمَانى

فأحكمُ لَيْلى و نَهَارِى
و بدونِكِ تَنهارُ آمَالى
فالحُبُّ ليسَ قرارَكِ
و ليسَ خِيَارِى
فأحبِّينى و كُونى
جَنتيًّا و نَارِى
و ليَسكنْ يا سَيِّدَتى
قَلبى دارُكِ و قلبُكِ دَارِى
قُولى أُحبُّك
عنْ حُبِّى أبداً لا تتوارِ
يا شمسِى يا قَمَرِى
يا مَنبعَ أنْوَارِى
يا سِترَ الأسْتارِ
يا جبرَ عَوَارِى
يا وَاثقةَ الخُطْوةِ
هلْ يُوجدُ مِثلُكِ فى الدُّنيا
تَسكُن دارى
و كأنَّكِ أنتِ أُنُوثةُ

هَذا الكَونِ
و غَيرُكِ عار
أحُبُّكِ
و عِشْقى نهرٌ جارٍ
فلا تَحْتَارِى
فحُبُّك قَدَرِى
وحُبُّكِ زَمَنى وَمَكَانى

حبى ما افترق

لو سألوكِ عن وطنى

فقولى سُرقْ

و لو سألوكِ عن جسدى

أراه هلكْ

و لو سألوكِ عن حبى

أشيرى فى الأفقْ

تجدى شمسا ضوُءها

من نبضِ قلبى قد انبثق

و نسمات هواءٍ و بحور

و سماء و حمرة الشفقْ

كلّ ذلك زائلٌ

وحبك ما افترق

يا مالكة القلبِ

بغير اسمِكِ قلبى ما نطقْ

ما أجملَ رسمَكِ

سبحانَ منْ قد خلقْ

رسالة من شريف

لأنى أحبكِ يهون انكساري
و كل المآسى علىَّ تهون

غدرُ اللئام , مرُّ الكلام
ظلمُ القريب , هجرُ البعيد
و سورُ السجون

يزيدُ أنينى و يشفى غريمى
و أشقى بحبٍ يزيدُ الشجونْ

يُقال الكثير , بأني عميلٌ و أني أجير
و كلُ العوازل تحيكُ الظنونْ

و لكنَّ حبكِ مهما فعلتِ
يظل هوائى و كلَ حياتى
كحقِ اليقينْ

ماشئتِ شئتِ
لأجل عذابى فلتفعلي

و لكن أرجو منك وصالا
فلا تحرمي
و لا تهجري

و لو غبتُ عنكِ
يا مصرُ يوما..
و جاء الأجلُ
فكل منايا
أكون بقايا
وتبقين أنتِ أجمل آية

متى تعود

و كنتُ أراكَ بستاناً و أشجارا
و جناتٍ و قداساً و محراباً و أنهارا
و كنتُ أراكَ براءةَ طفلٍ
حكمةَ شيخٍ و أذكارا
و كنتُ أراكَ قِنديلا و إنجيلاً
و قرآناً و أشعارا
و كنتُ أراكَ شمساً
تُدفئُنا وكنتُ أراكَ أقمارا
و كنتُ أراكَ فى نفسي
و أنفاسي تكراراً و تكرارا
و كنتُ أضمُ أحضانَك
فلا أرجو لى نَهَارا
و حين يأتي لي نهارُكَ

يأتى الخيرُ مدرارا

فما لي أراكَ قد صرتَ

دماءً تجري مدرارا

و أشلاءً و أحْزانا

و قيوداً و أسْوارا

و أسواطاً و سجانا

و أحزاباً و كذَّاباً و دجَّالا

و خوَّاناً و خوَّافا

أخافُ أنامُ فى حِضنِكِ

أخافُ أسيرُ فى أرضِك

فتحرقُني نيرانا

و لا أجدُ لي فِرارا

و لا أعرفُ لي قرارا

فمتى تعودُ يا وطنى

و أعودُ إليكَ إنسانا

نعيشُ فيكَ أحرارا

مَعذرةً لقاتلي

معذرةً لكَ يا قاتلي
نقاطُ دمى تشرَّذمتْ
و تبعثرتْ
و قبَّلتُ ثيابَكَ
ربَّما تتذكر
أن موتي ليسَ خيارَك
و أنني واحدٌ من جنودِك
وأقفُ ببابِك
و أنني فى سجالِ الحربِ
كنتُ منْ رجالِك
و كان عدوُّنا واحدا
فصرتُ خصيمَك
و عدوُّنا صارَ من رفاقِك

فتذكرْ حين تخلعُ عنكَ ثيابَكَ

بأنَّ الذي قتلتَنى لأجلِهِ

ستلوثُ ثيابَه يوماً دمائُك

يا قاتلي رفقاً بحالي

لا تُغمضْ عينيَّ

عَساكَ تراني

فتعرفَ أنَّ عيوني

كانتْ تحتويكَ

فتذرفُ دمعةً

و تعلنُ توبة

ربَّما ترضي خِلاني

ربَّما أراكَ رجلاً

فيعلو شاني

سلمتُكَ سيفي لتكونَ

لظهري وجاءً

فكنتَ أنتَ الجاني

يا قاتلي رفقاً بحالي

سَيفي الذى أكله الصدأ

و اعتراه زيفُ الصورِ

و أكاذيبُ النبأ

سَيفي عادَ ليتلألأ

و يُعلنَ للملأ

مدعياً أنه سيدٌ كملوكِ سَبَأ

قتلني و صافح عدوَّنا

و خَلفهُ اخْتبأ

وَطني المَقْهُور

وطنٌ يحكمُهُ القهرُ
منْ أدْناهُ إلى أقْصَاه
و شعوبٌ يملكُها الذلُ
تُساقُ بأرضِكَ كَشِياه
و رُعاةٌ خلعوا مبادئَهمْ
فباعُوكَ منْ أجلِ الجَاه
كروشٌ تتقاسمُ عرشَكَ
آهٍ وطني و أسَفاهُ
لا دِينَ فيهم أوْ ذِمَّة
و الحقُ لدَيهمْ قدْ تاهَ
فالقهرُ فى كلِّ رُبوعِكَ
تختلطُ الصورةُ حينَ نرَاهُ
منْ بغدادَ إلى تُونسَ

قد بلغَ الظلمُ أقصَاه

و فى مصرَ و سُوريا

من أسوانَ لريفِ حَمَاه

لا يُوجدُ ركنٌ في وَطني

إلا و القهرُ عَلاه

زَحفتْ عصاباتُ العَسْكرِ

كموجٍ لا نعرفُ مَرسَاه

جيوشٌ قد نهشتْ جسدَكَ

تبدو فى الصورةِ كحَمَاه

كلابٌ تتسيدُ شعبَكَ

و نَراهُم قتلةً و جُناه

و عندَ حدودِكَ يا وطني

يُذبحُ أكبرُهُم كالشَّاه

وطنٌ يملأهُ فُجوراً

إعلامٌ للكذبِ شِفاه

سوطُ الحاكمِ يُقصِينا

و يُكممُ فينا الأفْوَاه

تفرقُنا حكوماتُ العهرِ

و تجمعُنا نغماتُ الآه

قدْ وصلَ القهرُ نهايتَهُ

فَمَتى تَرحمُنا يا الله

يا أمَّةَ مُحَمَّد

يا أمةً ضحِكتْ منْ فِعلها الأمم
بالقتلِ و النَّهبِ و السفكِ و النقمْ
كنتِ فى الجهلِ كخُشُبٍ مُسنَّدة
تُعلى الجهالةَ وتعبدُ الصنمْ
ظلماتُ جهلٍ تطغى ولا نَفادَ لها
و الشمسُ عنكِ محجوبةٌ و تبدو للعجمْ
لما سَرى نورُ العظيمِ محمدٍ
الجهلُ زالَ و صِرتِ خيرَ الأمْ
أتى بطلعتِهِ و الوحيُ أيَّدهُ
فأرسَى جبالَ الحبِ و القِيمْ
كنَّا عَبيداً للشجرِ و الحجرِ
و بنورِ طه سُدنا الحَرمَ و الهَرمْ
جَابتْ جنودُ الحقِ كلَّ الرُّبا

و صارَ العدلُ و الصدقُ لنا منَ الشيمْ

و كُلَّما طَافتْ عَواصفُ الغدرِ عاتيةً

تفجَّرنا فى وَجهِها

تفجرَالبركانِ و الحممْ

كتابُ اللهِ فينا يرْعَانا و يَحفظُنا

و رسولُ اللهِ مَعنا تَحيا بهِ الأممْ

****

فقدْ دارتْ بنا الأيامُ

و فى عبثِها ذُبْنا

حينَ شطَطنا

و عنْ سُنةِ المعصُومِ قدْ تُهْنا

صِرنا لِما صِرنا

على كلِّ الوَرى هُنا

فأصبحَ الذلُ مضاجعَنا

و الظلمُ يقتلُنا

و كأنَّنا بالأمسِ يا أمَّتي ما قُدنا

و لا كُنَّا

بالبعدِ عنْ طهَ ضلَّتْ مراكبُنا

الموجُ يَرطِمُنا

و الأممُ كطيورٍ على قَصعةٍ تأكلُنا

و الموتُ على الدُّنيا يراودُنا

أهٍ يا أمتي للجهلِ قدْ عُدْنا

متى نُفيقُ و بالمحبوبِ

نَرجُوه فيعصِمُنا

فالموتُ صارَ وشيكاً

و ليس سِوى شفاعتِهِ

دوماً تُخلِّصُنا

يا ربُ اغفر ذنوبَ أمةٍ

فى العارِ تطمسُنا

و أوصل وِصالي بالمحبوبِ

و أوصلني بسنتِّهِ

يا ربُ و ارْحَمْنا

أنا ما اتملكش

و لا أرضى أعيش

حياتى غش

و لا همنى

فى يوم معيش

و يوم بقرش

أنا ملك نفسى

مش ملك حد

و كل حاجة ليها حد

يا حلو هش

لو قلبى حب

و الحب طب

خلانى قش

ح أقول لقلبى

يا قلبى كش

انا مااتملكش

طول عمرى حر

ما يهمنيش

نوم الحرير

أو أنام فى بُرش

آكل كباب

أو صحن مِش

أنا نسر فارد

أنا صقر شارد

أنا طير وحر ما يتمسكش

أنا شجرة عالية

فروعها طايلة

ما تتقطعش

ضلالها وافية

لنفس صافية

ثابتة مكانها

ما تتنقلش

بلاش تحاول

إنك بحبى ليك

تهش

و افتكر

إنى باحبك

و أدوب فى حبك

بس بحبك

أنا ما اتكسرش

أنا ما اتملكش

تنوية عن الديوان القادم بالعامية

الفهرس

مُنَاجَاة	٥
البحر قطرة من عشقى	٧
الحُبُّ قَدَ	٩
بِدايةُ عُمْري	١١
ترانيمُ حب	١٢
أنتِ هى	١٣
حُبُّك	١٤
حُبٌّ فِيهِ العَجَب	١٥
حبـنـــا هـو الحـقيـقة	٢٠
حَبِيبتِى أجْملُ الجَمِيلات	٢٣
أنتِ ملاك	٢٤
عَيْنَاكِ قداسٌ تُباريكِ	٢٦
فِى حُبِّ طَه	٢٨
قُولى أُحِبُّك	٣٠
قُولِى لِقلبِكِ يَتَرفَّق	٣١

لَسْتِ مَلاكا	٣٣
مَا أجْمَلَكِ	٣٥
مِصرُ حَبيبَتي	٣٩
مَعْذِرَةً لَا أمْلكُ إلا الشِّعْر	٤١
من أجلك أكتب أشعارى	٤٣
حبى ما افترق	٤٦
رسالة من شريف	٤٨
متى تعود	٥٠
مَعذرةً لقاتلي	٥٢
وَطني المَقْهُور	٥٥
يا أمَّةَ مُحَمَّد	٥٨
أنا ما اتملكش	٦٢

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع